جامعة عمر المختار
مجلة كلية التربية- البيضاء
المجلد الأول- العدد الثاني الصفحات 248-262 2017

مشاكل تدريس التاريخ للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

د.عبد الحليم طاهر العوامي محاضر كلية التربية- البيضاء
د.محمد علي حمزة محاضر كلية التربية – القبة

الملخص

هدفت الدراسة إلي التعرف على مشاكل تدريس التاريخ للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة –وهي استبانه حسب مقياس ليكرت الثلاثي، وتم التأكد من صدقها وثباتها ،وطبقت على عينة من معلمي التاريخ خلال العام الدراسي(2016-2017م) البالغ عددها (68) معلما في قطاع التعليم ببلدية القبة، وخلصت إلي النتائج التالية: وجود مشاكل متنوعة في تدريس التاريخ ربما كان أكبرها مشكلة متعلقة بالأهداف وصياغتها، وكذلك مشكلة تتعلق بعرض المادة العلمية بالكتاب المدرسي وأوسطها مشكلة تتعلق بالتقويم، وأدناها مشكلة تتعلق بالطالب وبذلك توصلت الدراسة إلى إن هناك مشاكل متعددة في تدريس التاريخ وإن تفاوتت في النسب فهي تعتبر مشاكل أساسية.

الكلمات المفتاحية:- (مشاكل تدريس التاريخ- المرحلة الثانوية)

Abstract

The study aims to identify the problems of teaching history to the secondary stage from the point of view of the teachers، to achieve the objective of the study، a tool was constructed – which was a questionnaire according to Lykert triangular scale. It was made sure، that the study was verified and validated. The study was applied to a sample of history teachers (68 teachers) during the academic year (2016-2017) in the education sector in the municipality of the El-Qubba. And the following results have been concluded:

The existence of various problems in the teaching of history was the highest problem related to the objectives and formulation، as well as a problem related to the presentation of scientific material in the textbook and the middle of a problem related to the calendar and the lowest problem related to the student and thus the study found that there are many problems in the teaching of history and that the differences in ratios are fundamental problems.

Keywords: - (teaching problems - history – secondary)

المقدمة

تعد دراسة التاريخ ضرورة لكل الأمم والشعوب؛ لأنه يمثل هويتها وماضيها المجيد، فمن خلاله تتعرف الجماعات على مواطن قوتها وضعفها، فتبني حاضرها ومستقبلها، وتطوره على أساس الماضي العريق، وحينما تنظر إلى التاريخ تأخذ العبر والدروس من أحداثه المختلفة، وبهذا يكون نبراسا تهتدي به الشعوب نحو التقدم بدلا من التخبط والعشوائية.

فالتاريخ يحكي قصة الإنسان منذ أن وجد على سطح هذه الأرض، ويمثل التفاعل بينه وبين المكان والزمان(خضر، 2004)

تكمن أهمية دراسة التاريخ أنه يساعد على فهم أهميه الماضي، وتعريف الطلبة كيف يبحثون في الوقائع المختلفة، ويكسبهم مهارة المقارنة بين الأحداث التاريخية وفهم الثقافات المتعددة وخصوصيات المجتمعات المختلفة (عبيدات 2010).

فالتاريخ له دور كبير في دراسة التطور الذي يحدث في المجتمعات في مختلف الجوانب؛ لأنه يدرس الماضي ويزودنا بدراسة الثقافات المختلفة ويزيد من وعي الطلبة بدورهم الاقتصادي والسياسي في مجتمعهم (الخرابشة،1998).

إن للتاريخ دور بارز في حركة التطور البشري وقصة التجربة الإنسانية، ووقائع التاريخ السياسي مثل: الحروب والسلالات، وتطرح بدورها نهجا أكثر تكاملا في دراسة تطور التاريخ في مختلف العلوم.(عبيدات،2010).

وبما أن الهدف الرئيس من التاريخ هو الإسهام في تفهم البشر أن الحضارة العالمية التي يعيشون في ظلها اليوم، ما هي إلاّ نتيجة لجهود الشعوب، وأن لكل شعب نصيبه في بناء هذه الحضارة بحسب قابليته وكفاءته، وتفهم الطلبة للأحداث الجارية ومشاكل الساعة سواء في الوطن العربي أو في العالم ومعرفة ظواهرها المهمة وأن العلم والنظرة الموضوعية للأشياء هي الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل بالطريقة الموضوعية، لذا فإن استعمال الطرق الحديثة ستجعل الفرد يعالج ما يحيط به من مشاكل اجتماعية وفردية (سعد، 1991).

للتاريخ دور أساسي في تقديم المعرفة بما حدث في الماضي ويزودنا باستبصار ما يحدث في الحاضر وما نتوقعه في المستقبل، فالتاريخ شرح للعلاقة بين أسباب الأحداث ونتائجها، ولما كانت الأحداث لا تقع في فراغ بل هي مترابطة، فإن المؤرخ يستطيع أن يشير إلى ما سيحدث مستقبلاً في ضوء دراسته للماضي(ريان،1972:49).

لذا لم يعد التاريخ مجرد مجال يستمتع الفرد بقراءة أحداثه وعلاقاته وقصصه وإنما هو قبل هذا كله رصيد من الخبرة له عدة وظائف، ويمكن توظيفه لبناء الإنسان عقلياً ووجدانياً بحيث يحقق مستوى مقبولاً من التمكن، ولكي يحقق ذلك ينبغي أن يعني التاريخ بوصفه مادة دراسية بالدراسة والتقصّي(السيد،1989:627).

علم التاريخ ليس علما الماضي فحسب، بل علم يستهدف جمع المعلومات وتسجيلها وتفسيرها وإبراز الترابط وتوضيح العلاقات السببية بينها مما يلقي أضواء من الماضي على ما هو كائن في الحاضر من علاقات ومشاكل وسلوك التطور الذي طرأ على حياة الأمم (أبو سرحان،2000: 26)، لأن التاريخ يهتم بدراسة المجتمعات وتطورها، وما طرأ عليها من تحولات في شتى نواحي الحياة، فهو منهج للبحث وذاكرة للبشرية، فدراسته تختص بالماضي في أحداثه لبيان مدى تأثير ذلك الماضي في الحاضر، كما أنه يبرر نماذج الصراع الذي خاضه الإنسان تحت أحوال معينة، فضلاً عن توفر ما ترتب من نتائج يمكن أن يستفاد منها في معالجة الأحوال والقضايا المعاصرة (الكلزة، 1998: 70).

يعد التاريخ أحد المواد الأساسية التي يدرسها المتعلمون في جميع المراحل الدراسية، لأنه يمثل سجل حياة الأمم، فهو سجل أحداث الحياة وتسلسلها وتعاقبها وعن طريق إبراز الترابط وإدراك العلاقات يفسر الأحداث ويوضح التطور الذي حدث في حياة الأمم، وهو المرآة العاكسة لأحوال الأمم والشعوب (حميدة وآخرون، 2000: 55).

وكذلك أن دراسة التاريخ من الوسائل المهمة المؤدية إلى تنمية الفكر العلمي من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج (سليمان، 2000: 241) غير أن مادة التاريخ لا تقدم الفائدة المرجوه منها من دون استخدام التدريس الجيد والفاعل، فالمعلم ركن أساسي في عملية التعليم، لأنه حلقة وصل بين الطلبة والمنهج، ويتفق التربويون على أن للمعلم دوراً مؤثراً في سلوك وشخصية طلبته وهو جزء لا يتجزأ من البيئة المدرسية وبدونه لا يمكن تحقيق مواقف تعليمية جيدة(الأحمد،2001: 53).

فالمعلم يساهم مساهمة فاعلة في نجاح العملية التربوية أو فشلها، مما يحتم عليه أن يكون كفوءا في مهنته قادراً على إيصال المادة بكل مهارة وإتقان (السامرائي،1989: 76)

يتضح مما سبق إن هناك اختلافا في تحديد الهدف من مادة التاريخ وقد يعود السبب إلي أنه كمادة دراسية يحتوي على الكثير من جوانب المجتمعات الإنسانية في الماضي والحاضر؛ لذلك فالتربويين ينظرون إليها كل حسب مايراه مناسبا، ويريد تحقيقه للأجيال القادمة من أجل تشكيل فكر ووعي في اتجاه معين حسب سياسة الدولة التي يتبعها المتعلم.

وعلى الرغم من أهمية مادة التاريخ إلا أنها تواجه مشاكل متعددة في تدريسها للطلبة في المدارس فهي تتعرض للنقد المستمر من قبل الطلبة وأولياء أمورهم لأسباب عدة، منها تركيزها على المعلومات النظرية، وبعدها عن الأحداث الجارية، واقتصارها على الحفظ والتذكر، وكذلك تدريسها من قبل معلميها بطرق تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ؛

ولهذا ينظر إلي مادة التاريخ كمادة جامدة لا تراعي ظروف الحاضر ومشاكله والطلبة ينظرون إليها على أنها قليلة الفائدة بالنسبة لهم، ولا تطلب منهم سوى تذكر تواريخ وأسماء وحقائق وليس لها صلة بحياتهم.

يتضح مما سبق أن هناك عددا من التحديات التي تواجه تدريس التاريخ التي ذكرت بصورة نظرية؛ لذا جات هذه الدراسة للكشف عن أهم هذه التحديات من وجه نظر المعلمين، وعلى الرغم من أهمية البحث في مشاكل تدريس التاريخ فإن الدراسات التي تناولت هذه الموضوعات قليلة، منها دراسة أجراها (السامرائي) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات عند تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية. قام الباحثان باختيار عينة بلغت (83) معلماً ومعلمة للتطبيق الاستطلاعي و(342) معلماً ومعلمة للتطبيق النهائي، وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في تحليل البيانات إحصائياً وهي: النسبة المئوية، والوزن المئوي، والوسط المرجح.

أظهرت نتائج الدراسة أن جميع الفقرات تمثل صعوبات حقيقية، إذ بلغ وزنها المئوي أكثر من (50%)، أما أعلى الدرجات حدة فقد حصلت عليها فقرة (قلة عدد المعلمين المختصين) إذ بلغ وزنها المئوي (92.95%) في حين كانت أقل درجة حدة (57.85%) حصلت عليها فقرة (لا يهتم بعض المعلمين والمعلمات بالنشاطات اللاصفية لمادة التاريخ).

هدفت دراسة تالاغبري(2001) إلى التعرف على صعوبات تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية في (سلطنة عُمان) ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانه تألفت من (53) فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتألفت عينة الدراسة(184) معلما من مختلف المناطق التعليمية، وأظهرت النتائج أن هناك (24) فقرة بلغ صعوبتها درجة كبيرة وكذلك بلغ عدد الفقرات التي صعوبتها متوسطة (24) فقرة، وأما الفقرات التي صعوبتها قليلة بلغت (5) فقرات، وقد توزعت هذه المستويات الثلاثة على مجالات الدراسة، كما تبين عدم وجود فقرات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والجنسية، والخبرة التدريسية فيما يتعلق بصعوبات تدريس التاريخ وقد أوصت بضرورة النظرة العملية التدريسية فيما يختص بمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، وما يتعلق بيها في مختلف جوانب المنهج من محتوى ووسائل تعليمية وأنشطة وطرق تدريس وتقويم وطالب ومعلم وغيرها من الجوانب كما أوصت بتطبيق التصور المقترح لعلاج صعوبات تدريس التاريخ.

وأجرى عبيدات (2010) دراسة للتعرف على صعوبات دراسة التاريخ، والحلول المقترحة لها من وجهة نظر معلمي التاريخ، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت لها أداة ، تألفت من جزئيين: الاستبانة أولا، والأسئلة المفتوحة ثانيا، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، وطبقت الأداء على عينة من معلمي التاريخ، بلغ عددهم (92)معلما ومعلمة من مديرية تربية لواء بني كنانة، ومديرية تربية الرمثا وخلصت الدراسة إلى الأتي.

إن أكثر صعوبات دراسة التاريخ المتعلقة بالمعلم نفسه، وقد تقدم معلمو التاريخ بمجموعة مقترحات أهمها إثراء كتب التاريخ بالأنشطة والوسائل التعليمية، واللجوء إلي مسرحة كتب التاريخ بأسلوب درامي، وإعداد موقع للانترنت في نهاية كل درس، من أجل الاستزادة منها كما بينت النتائج أن نسبة (78%)من المعلمين درسوا التاريخ دون رغبة منهم، وأن نسبة (22%) درسوه عن رغبة، كما أشارت النتائج إلى أن نسبة (87%) يستخدمون أساليب تقليدية، أما نسبة (13%) فيلجؤون إلي التوزيع في الأساليب التعليمية،كما تبين أن أكثر أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة هي (المناقشة وفن الاستجواب والتحليل والاستقصاء والعمل الجماعي) وأظهرت النتائج أن جميع معلمي التاريخ يستخدمون التقاويم الاستراتيجية المعتمدة على الورق والقلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ولفاعلية المعلمين وفعاليتهم في نجاح العملية التعليمية أو فشلها، ولأن المعلم حلقة الوصل بين الطالب والمنهج التي من خلالها يمكن أن نتعرف على أبرز المشاكل لقد شخص الباحثان من خلال خبراتهما في مجال التدريس والاحتكاك الميداني مع معلمي مادة التاريخ، إن هناك مشاكل يواجهها المعلمون في تدريس تلك المادة

بناءً على ما سبق جاءت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما مشاكل تدريس مادة التاريخ للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ؟

أهمية الدراسة:

1. التعرف على المشاكل التي تواجه المعلمين عند تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، ووضعها أمام الجهات المختصة في وزارة التربية للعمل على تطوير هذه المادة، وتذليل مشاكل تدريسها.
2. إن نتائج هذا الدراسة قد تساعد المسؤولين في إعادة النظر لمنهج مادة التاريخ الحديث وتطويره تطويراً يعمل على تنمية القدرات العقلية لطلبة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مشاكل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على معلمي التاريخ في (قطاع التربية والتعليم ببلدية القبة) للعام الدراسي 2016 – 2017 م؛ مما يحد من تعميم نتائج هذه الدراسة على مجتمعها، والمجتمعات المماثلة.

1. اقتصار هذه الدراسة على أداة استبيان التي أعدت وما تحقق من صدق وثبات.
2. اقتصار هذه الدراسة على مادة التاريخ للمرحلة الثانوية دون المواد الأخرى.

التعريفات الإجرائية:

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة الحالي في الآتي:

1. **المشكلة**: ما يشعر به معلمو مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من عوائق وعقبات تحول دون تحقيق أهداف تدريس هذه المادة.
2. **التدريس**: كل ما يقوم به المعلم أو المعلمة من نشاط مقصود في عملية تعليم وتعلم مادة التاريخ في المرحلة الثانوية.
3. **التاريخ**: المحتوى المعرفي المتضمن في كتاب التاريخ المقرر تدريسه من وزارة التعليم على طلبة المرحلة الثانوية.
4. **المعلمون**: هم كل من حصل على درجة الليسانس في تخصص التاريخ والذين يدرسون في المدارس الليبية.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، للإجابة عن سؤال الدراسة

مجتمع الدراسةوعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التاريخ بقطاع التربية والتعليم ببلدية القبة وبلغ عددهم (78) معلما ومعلمة منهم 48 معلمة و 30معلما.

أداة الدراسة:

تألفت أداة الدراسة من استبانه تم بنائها وفق الخطوات التالية:

1. الرجوع للأدب التربوي الذي يتحدث عن مشاكل تدريس التاريخ.

2.الرجوع الى الدراسات السابقة التي تتحدث عن فوائد دراسة التاريخ والصعوبات التي تواجه تدريسه مثل دراسة (الاغبري،2001) ودراسة(عبيدات 2010).

3. طرح سؤال مفتوح على عينة من معلمي مادة التاريخ، ما هي المشاكل التي تواجهكم أثناء تدريس مادة التاريخ ؟ وترك الباحثان المجال مفتوحا للإجابة عنه.

4. مراجعة المحتوى المعرفي لكتاب التاريخ لاستكشاف بعض المشاكل في تدريسه .

5. تم التوصل إلي مجموعة من المشاكل تمثلت في خمس مجالات أساسية وتندرج تحت كل مجال مجموعة فقرات.

صدق الأداة:

يعد الصدق من الشروط الأساسية التي يجب أن تتوافر في أداة الدراسة ويعد الاختبار صادقاً عندما يقيس ما وضع لقياسه فعلاً (عباس، 1996).

ولغرض التثبت من صدق الاستبانة، عرض الباحثان فقرات الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والتاريخ، وكذلك موجهي التاريخ والمعلمين (ملحق2) لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة أو عدم صلاحيتها، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت وحذفت بعض الفقرات التي لم تحصل على نسبة موافقة (80%) من مجموع الخبراء، فأصبحت جاهزة للتطبيق بفقراتها البالغة (28) فقرة موزعة على (5) خمسة مجالات.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقة (الاختبار وإعادة الاختبار)على عينة استطلاعية مولفة من (18)معلما ومعلمة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين الأول والثاني،كما استخدمت معادلة (kr-20)كودر يتشادسون حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0،88)، وبناء على نتائج الثبات، عدت الأداة جاهزة للتطبيق.

تطبيق الأداة:

بعد أن تم إعداد أداة الدراسة، تم استخراج صدقها وثباتها و تطبيقها على أفراد عينة الدراسة المشمولة بالدراسة، وذلك بتاريخ 25 / 3 / 2017 وقد حرص الباحثان على تطبيق الأداة بنفسه على أفراد العينة.

إجراءات الدراسة

تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها:

1.تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع

2.تطوير أداة الدراسة المتمثلة في استبانه وفق تدرج ثلاثي (كبيرة،متوسطة ،ضعيفة) والتأكد من صدقها وثباتها.

3. طبقت الأداة على عينة من معلمي التاريخ ببلدية القبة للعام (2016-2107) باستخدام المقابلة المباشرة وقد حرص الباحثان على تعريف المعلمين بأهداف الدراسة، والغاية منها.

4.بعد الانتهاء من تطبيق الأداة تم تحليلها إحصائيا وفق التحليل المناسب.

5.تم التوصل إلي النتائج وعرضها وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة، فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفيما يلي عرض وتحليل لنتائج الدراسة في ضوء هدف الدراسة وعلى النحو الآتي:

1. تحديد واقع كل فقرة من الفقرات المذكورة في الاستبانة في ضوء الوسط المرجح والوزن المئوي، وترتيب تلك الفقرات ترتيباً تنازلياً ضمن المجال الواحد.

2. اعتمد الباحثان مقياس ثلاثي لغرض تحليل نتائج الدراسة.

بعد أن أنهى الباحثان تطبيق أداة البحث، تم جمع التكرارات التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الاستبانة بحسب المقياس الثلاثي التي تضمنته الاداه، مستخرجاً الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة ضمن المجال الواحد كالآتي:

أولاً. مجال أهداف التدريس:

تضمن هذا المجال (5) خمس مشاكل تتعلق بأهداف تدريس المادة، جدول (1).

جدول (1)

مشاكل مجال أهداف التدريس مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل ضمن الاستبانة	التسلسل الحالي	المشاكل	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	ضعف معرفة بعض المعلمين بالأساليب الحديثة لتحقيق أهداف المادة.	2.426	80.86
5	2	ضعف الإعداد المهني لمعلمي المادة في مجال الأهداف التدريسية.	2.308	76.93
2	3	قلة معرفة بعض المعلمين بالأهداف التدريسية للمادة	2.570	75.66
4	4	قلة معرفة الطلبة بأهداف تدريس المادة مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بها.	2.176	72.53
3	5	قلة خبرة بعض معلمي المادة بطريقة اشتقاق الأهداف السلوكية وصياغتها.	1.970	65.66

إن هذا المقياس مؤلف من ثلاث مستويات مجموع أوزانها (6) وذلك بإعطاء (3) درجات للمستوى الأول (مشكلة رئيسية) و (2) للمستوى الثاني (مشكلة ثانوية) و (1) للمستوى الثالث (لا تشكل مشكلة) وإن متوسط المقياس عد هذا الوسط محكماً للفصل بين الفقرة التي تمثل مشكلة والفقرة التي لا تمثل مشكلة.

جاءت الفقرة الأولى في الترتيب الأول إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (2.270) ووزناً مئوياً مقداره (90.66). ويعزو الباحثان سبب هذه المشكلة إلى عدم تضمين الأهداف التدريسية للمادة في الكتاب المدرسي، أو في دليل المعلم؛ مما يؤدي إلى قلة معرفة معلمي المادة بها.

جاءت الفقرة الثانية في الترتيب الثاني إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (2.426) ووزنا مئوياً مقداره (80.86) ويرجحها الباحثان إلى قلة الدورات التطويرية الخاصة بأهداف تدريس المادة، والأساليب الحديثة لتحقيقها، وربما يعود أيضاً إلى قلة اطلاع معلمي المادة على المصادر الحديثة التي تتناول كيفية تحقيق هذه الأهداف بأساليب حديثة.

ثانياً. مجال الكتاب المدرسي:

تضمن هذا المجال (6) ست مشاكل تتعلق بالكتاب المدرسي، جدول (2).

جدول (2) مشاكل مجال الكتاب المدرسي مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل ضمن الاستبانة	التسلسل الحالي	المشاكل	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	1	قلة الدورات التطويرية الخاصة بمحتوى المادة.	2.882	96.06
6	2	افتقار أسلوب عرض محتوى المادة لعنصر الإثارة والتشويق.	2.823	94.10
4	3	قلة وجود أساسيات للمادة في مراحل دراسية سابقة.	2.647	88.23
2	4	تأكيد محتوى الكتاب على حفظ الحقائق أكثر من تنمية المهارات والاتجاهات.	2.529	84.30
1	5	كثرة مفردات المادة بالنسبة إلى الحصص المقررة.	2.500	83.33
5	6	ضعف الإخراج للكتاب.	2.294	76.46

جاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (2.882) ووزناً مئوياً مقداره (96.06)، يرجح الباحثان أن سبب هذه المشكلة مفاده قلة إعداد المشرفين المختصين بمادة التاريخ الذين يمكنهم أن يساهموا في بيان محتوى المادة وأبعادها بشكل واسع وتفصيلي.

بينما نالت الفقرة الثانية وسطاً مرجحاً مقداره (2.823) ووزناً مئوياً مقداره (94.10).

وعزا الباحثان سبب هذه المشكلة إلى عدم إدراج الصور والخرائط والمخططات التي يمكن أن تضيف إلى المادة الشيء الكبير في التشويق والإثارة التي تتطلبها هذه المادة الواسعة.

وكذلك من أسبابها يعزى إلى القصور في طباعة الكتاب من حيث حجم الكلمة ودرجة وضوحها، والضعف بإخراج الكتاب بصورة تجعله أكثر تشويقاً لدراسته من قِبل الطلبة وبذلك كان مجال الكتاب يمثل مشكلة لدى المعلمين من حيث عرض المحتوى وإخراجه.

ثالثاً. مجال الطرائق وأساليب التدريس:

يتضمن هذا المجال (7) سبع مشاكل تتعلق بطرائق التدريس وأساليب التدريس، جدول (3).

جدول (3) مشاكل مجال الطرائق وأساليب التدريس مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل ضمن الاستبانة	التسلسل الحالي	المشاكل	الوسط المرجح	الوزن المئوي
6	1	قلة الكتب الخاصة بطرائق تدريس المادة.	2.764	93.13
4	2	قلة إعداد المشرفين المختصين بالمادة الذين يمكن الاستفادة منهم في تحسين طرائق تدريسها	2.750	91.66
7	3	قلة استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المادة.	2.573	85.76
1	4	قلة اهتمام بعض المعلمين بإعداد خطط سنوية وخطط يومية لتدريس المادة	2.558	85.26
5	5	اقتصار بعض معلمي المادة على استخدام الطريقة الإلقائية.	2.411	80.36
2	6	الطريقة المتبعة في تدريس المادة لا تنمي مهارات الدراسة وحل المشاكل.	2.338	77.93
3	7	قصور الطريقة الحالية بالاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة.	2.044	68.13

نالت الفقرة الأولى وسطاً مرجحاً مقداره (2.794) ووزناً مئوياً مقداره (93.13).وبذلك مثلت مشكلة لدى المعلمين من حيث عدم الإلمام بطرق تدريس التاريخ الخاصة.

ويعزى سببها عدم توفر كتب حديثة تتضمن الطرائق الحديثة تدريس العلوم الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة مما أدى إلي افتقار أغلب المكتبات المدرسية إلى هكذا نوع من الكتب، بينما جاءت مشكلة إعداد المشرفين التربويين المختصين في التاريخ في الترتيب الثاني إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (2.750) ووزناً مئوياً مقداره (91.66). وذالك مرده إلي عدم وجود إعداد خاص بالإشراف التربوي وإنما اقتصر الإشراف على امتحان تحريري وكذلك عدم مواكبة التطور المهني لمهنة الإشراف التربوي.

جاءت فقرة قلة استخدام الوسائل التعليمية في الترتيب الثالث إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (2.573) ووزناً مئوياً مقداره (85.76) وعزا الباحثان ذلك إلى قلة وجود الوسائل التعليمية في المدارس وعدم الإشارة لها في الكتاب، وقد يرجع هذا أيضاً إلى اعتقاد بعض المعلمين بأن مادة التاريخ مادة مجردة يصعب تمثيلها بالوسائل التعليمية.

أما الفقرة الثالثة الخاصة باقتصار بعض المعلمين على الطريقة الإلقائية، وهذا مردُّه إلي عدم تلقي المعلمين دورات تدريبية تنشيطة في الطرق والأساليب الحديثة الأكثر فاعلية.

رابعاً. مجال التقويم:

يضمن هذا المجال (5) خمس مشاكل تتعلق بالتقويم، جدول (4).

جدول (4) مشاكل مجال التقويم مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل ضمن الاستبانة	التسلسل الحالي	المشاكل	الوسط المرجح	الوزن المئوي
2	1	قلة تدريب معلمي المادة على وضع الأسئلة الاختبار الجيدة.	2.691	89.70
1	2	تحتاج الأسئلة المتبعة في نهاية السنة إلى وقت طويل لتصحيحها.	2.470	82.33
6	3	قلة مراعاة أسئلة الاختبار في نهاية السنة للفروق الفردية بين الطلبة.	2.397	79.90
3	4	ضعف قدرة أسئلة الاختبار في نهاية السنة في قياس المهارات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.	2.132	71.06
5	5	صعوبة تحديد ما يجب قياسه لعدم وجود أهداف سلوكية محددة للمادة.	2.014	67.13

جاءت الفقرة الأولى المعنية بتدريب المعلمين على وضع أسئلة الاختبار الجيد في الترتيب الأول، إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (2.691) ووزناً مئوياً مقداره (89.70) ويعزو الباحثان سبب هذه المشكلة إلى قلة الدورات التطويرية الخاصة بالامتحانات بما فيها أنواع الأسئلة وأساليبها وطرق إجرائها، والأسس التربوية التي تقوم عليها وانعكس هذا على الفقرات التالية: (تحتاج الأسئلة المتبعة في نهاية السنة إلى وقت طويل لتصحيحها).

جاءت هذه الفقرة في الترتيب الثاني إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (2.470) ووزناً مئوياً مقداره (82.33) يرجح الباحثان سبب هذه المشكلة إلى قلة أعداد لجان التصحيح بالنسبة إلى أعداد كراسات الامتحانات، أو إلى الأسئلة الواردة في الامتحانات التي تكون غالبيتها من نوع الأسئلة المقالية، مما يتطلب وقتاً طويلاً لتصحيحها.

بينما جات الفقرة الثالثة بأقل وسط بلغ (67.13) وذالك مرده إلي اقتصار الكتاب على المستويات الدنيا للجانب المعرفي التذكر والحفظ والفهم والاستيعاب، وهذا مرده إلي طبيعة محتوى الكتاب من حيث عرض المادة العلمية التي جاءت بصورة تقليدية.

خامساً. مجال الطلبة:

يضمن هذا المجال (5) خمس مشاكل تتعلق بالطالب، جدول (5).

جدول (5) مشاكل مجال الطلبة من وجهة نظر المعلمين، مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل ضمن الاستبانة	التسلسل الحالي	المشاكل	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	نفور بعض الطلبة من دراسة المادة.	2.705	90.16
2	2	قلة إدراك بعض الطلبة للمفاهيم المجردة في المادة.	2.632	87.73
4	3	اعتقاد بعض الطلبة أن المادة ثانوية لا يستفيدون منها مستقبلاً.	2.455	81.83
3	4	قلة اهتمام الطلبة بتحضير الواجب المكلفين به من قِبل معلمي المادة.	2.382	79.40
5	5	قلة اهتمام الطلبة بالدوام في الحصة ينعكس بصورة سلبية على دراستهم للمادة.	2.235	74.50

جاءت فقرة نفور الطلبة من مادة التاريخ في الترتيب الأول إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (2.705) ووزناً مئوياً مقداره (90.16)، يرجحه الباحثان إلى ضعف قدرة معلمي المادة في استخدام الطريقة المناسبة أو الوسيلة التعليمية المثيرة لانتباه الطلبة وتشويقهم، وكذلك طبيعة عرض المحتوي التعليمي للمادة الذي قدم بصورة تقليدية.

الفقرة الثانية. (قلة إدراك بعض الطلبة للمفاهيم المجردة في المادة).

جاءت هذه الفقرة في الترتيب الثاني إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (2.632) ووزناً مئوياً مقداره (87.73). ويعزيها الباحثان أيضا إلى طبيعة المادة ذاتها، وقد يرجع ضعف قدرة بعض معلمي المادة في تمثيل المفاهيم خاصة إذا كانت هذه المفاهيم بعيدة عن الواقع الذي يعيش فيه الطلبة، وكذلك أشارت الفقرات التالية إلي قلة اهتمام الطلاب بالواجبات و عدم الاستفادة من المادة، والتسرب من الحصة مرده إلي عدم مواكبة محتوى المادة للتطور والاكتفاء بالعرض التقليدي الباعث على الملل.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان استنتاج ما يأتي:

إن افتقار أسلوب عرض محتوى مادة التاريخ العنصر للإثارة والتشويق، يؤدي إلى نفور الطلبة من دراستهم للمادة، كذلك ضعف إلمام معلمي مادة التاريخ بكيفية اشتقاق الأهداف السلوكية وترتيبها حسب مجالاتها؛ يؤدي إلى أن يكون التدريس غير مبني على أسس عليمة وتربوية ونفسية، وقلة الدورات التطويرية الخاصة بأهداف تدريس المادة، والأساليب الحديثة لتحقيقها تؤدي إلى ضعف معرفة المعلمين بكيفية تحقيق أهداف المادة، وإن قلة وجود الوسائل التعليمية في المدارس الثانوية، واعتقاد بعض المعلمين أن مادة التاريخ مادة مجردة يصعب تمثيلها بالوسائل التعليمية؛ أدى إلى قلة استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المادة، وضعف المحتوى لكتاب التاريخ لا يساعد على تنمية المهارات العقلية العليا من تحليل وتركيب وتقويم؛ لأنه يؤكد على حفظ الحقائق أكثر من تنمية المهارات والاتجاهات، واقتصار بعض معلمي المادة على استخدام الطريقة الإلقائية التي لا تراعي الفروق الفردية للطلبة، والتركيز على أسئلة نهاية السنة على قياس بعض القدرات العقلية مثل التذكر وإهمال البعض الآخر؛ أدى إلى قلة مراعاة أسئلة الاختبارات في نهاية السنة للفروق الفردية بين الطلبة، وكذلك قلة معرفة الطلبة بالأهداف المتوخاة من تدريس المادة وقلة معرفتهم بالفائدة التي سيحصلون عليها مستقبلاً من دراستهم لها؛ أدى إلى اعتقادهم أن المادة ثانوية لا يستفيدون منها مستقبلاً.

في ضوء النتائج التي توصل إليها الدراسة يوصي الباحثان ما يأتي:

العمل على زيادة العناية بأسلوب عرض محتوى مادة التاريخ عرضاً يحفز المتعلمين ويشوقهم لتعليم المادة، والعمل على زيادة الدورات التطويرية الخاصة بأهداف تدريس المادة، والأساليب الحديثة لتحقيقها، والتأكيد على معلمي المادة بضرورة التنوع باستعمال طرائق التدريس الحديثة وليس الاقتصار على استخدام الطريقة الإلقائية التي لا تراعي الفروق الفردية للطلبة، وكذلك تزويد المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية بكتب خاصة بتدريس مادة التاريخ الحديث تتضمن أهداف المادة وطرائق وأساليب تدريسها، والوسائل التعليمية المستخدمة فيها والتأكيد على أهمية وجود الوسائل التعليمية في المدارس الثانوية، واستعمالها من قِبل المعلمين.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، واستكمالاً لها يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية القيام بمعرفة المشاكل التي تواجه الطلبة عند تدريس مادة التاريخ على مستوى الوطن، وإجراء دراسة لتحليل محتوى كتاب التاريخ المقرر للمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف المعرفية.

المراجع:

1. أبو سرحان، عطية عودة.(2000) دراسات في أساليب التربية الاجتماعية والوطنية، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

2. الأحمد، ردينه عثمان.(2001) جذام عثمان يوسف، طرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

3. الإمام، مصطفى محمود.(1990) التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، كلية التربية.

4. تالأغيري، سيف.(2001) صعوبات تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

5. توفيق، عبد الجبار وآخرون.(2000) مبادئ الدراسة التربوي لمعاهد المعلمين، ط11، مطبعة تونس، بغداد.

5. الحسن، محمد إبراهيم طاهر.(1987) مشاكل تدريس مادة الجغرافية في مرحلة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر معلميها وحلولهم المقترحة لها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.

6. حميدة، امام مختار وآخرون.(2000) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج1، ط1، القاهرة.

7. حمدان، محمد زياد.(1980) تقييم العليم، أسسه، تطبيقاتها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت.

8.الخرابشة، علي.(1998) مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الاردن لطبيعة التاريخ وأثر متغير الجنس والمؤهل والتخصص فيها، جرش للبحوث والدراسات،3(1).

9. خض، فخري رشيد.2004)طرئق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

10. الدباسي، صالح بن مبارك.(1992) مدى استخدام نظام الفيديو في التعليم بالمدارس المتوسطة بمدينة الرياض، مجلة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد 4.

11. دمعة، مجيد إبراهيم وعبد الجبار توفيق.(1974) دراسة استطلاعية عن دور المعلم وفعالياته في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.

12. ريان، فكري حسن.(1972) المناهج الدراسية، عالم الكتب، القاهرة.

13. زريق، قسطنطين.(1959) نحن والتاريخ، دار العلم للملايين، بيروت.

14. الزوبعي، عبد الجليل، محمد احمد.(1974) مناهج الدراسة في التربية، ط1، مطبعة العاني، بغداد.

15. السامرائي، كمال لفته.(1989) الصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات عند تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بغداد، كلية التربية.

16. سعد، نهاد صبيح.(1990) الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، مطابع التعليم العالي، بغداد.

17. سليمان، جمال.(2000) دراسة تحليلية للأسئلة المتوافرة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية والتربوية، مجلد 16، العدد ،3.

18. السيد، عبد الحميد.(1989) التاريخ في التعليم الثانوي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

19.صبيح، نبيل احمد.(1971) التعليم الثانوي في البلاد العربية، المكتبة المصرية، القاهرة.

20. طنطاوي، محمود، واحمد بستان.(1976) تدريس المواد الاجتماعية، مصادره، وأسسه التطبيقية، دار البحوث العلمية، الكويت.

21.عباس، فيصل.(1996) الاختبارات النفسية وتقنياتها وإجراءاتها، دار الفكر العربي، بيروت.

22.عبيدات، هاني حتمل، و هادي طوالبة.(2011) صعوبات دراسة التاريخ والحلول المقترحة لها، مجلة كلية التربية،جامعة اليرموك، الاردن.

22. الغريب، رمزية.(1977) التقويم والقياس النفسي، مكتبة الأنجلو، مصر.

23. فان، دالين ديوبولوب.(1985) مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس، ط3، مكتبة الأنجلو، مصر.

24. الكلزة، احمد رجب، حسين مختار.(1998) المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة.

ملحق(1)

أسماء المحكمين الأداة

الاسم	مكان العمل	التخصص
د. محمد ثابت	كلية التربية، القبة	دكتوراه علم نفس تربوي
د. فاديه الورفلي	كلية التربية، بنغازي	دكتوراه مناهج وطرق تدريس
د. فتوح فهيم	كلية التربية، القبة	دكتوراه أصول تربية
أ. ناجية المبروك	كلية التربية، المرج	ماجستير مناهج وطرق تدريس
أ.محمد جليد	مكتب التوجيه، البيضاء	موجه تاريخ